



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السنة الجامعية 2025/ 2026

المقياس: جماليات السرد العربي القديم

المستوى: ثالثة ليسانس

التخصص: أدب عربي

اسم الأستاذ: حميد قبايلي

التاريخ: 2025/01/17

الموضوع الأول:

الجواب عن السؤال الأول: 15ن

ماهية الأدب الفلسفي: 4ن

يمكن أن نعرف الأدب الفلسفي أو الأدب الرمزي المفلسف بأنه " ذلك الأدب المشبع بهوموم الفلسفة وتساؤلاتها، والذي يبقى مع ذلك، أو ربما ذلك، أدبا جميلا مؤثرا ومتميزا " ومن الطبيعي أنه يمكن للفلسفة أن تتخذ عدة أشكال تعبيرية لبث مضامينها(\*)، لكن لن تجد ما هو أسهل وأجمل من التعبير عن طريق القصة فالقصة الفلسفية (المعرفية)، هي قصة تتوجه إلى النخبة العارفة باللغة والأدب والفلسفة، تقدم أفكارا فلسفية عميقة بأسلوب سردي جميل مشوق يلطف من حدة أسلوب الفلسفة، ويجعل من قضاياها وهمومها هما إنسانيا فتوح بين الفكرة والفعل. والقصة الفلسفية لم يكن الدافع إليها الفن القصصي بالذات وإن بدا الأمر كذلك عبر السمات الفنية لذلك الشكل السردى، ورؤيته الجمالية، التي تحمل داخل نسقها جميع مقومات القصة، من حدث وشخوص وزمان ومكان وخيال وسرد.

الخصائص الفنية للسرد الفلسفي في التراث السردى: 8ن

تميزت القصة الفلسفية، بخصائص ومميزات جعلتها تنفرد عن غيرها من الأشكال السردية الأخرى، رغم أنها تحمل النسق السردية نفسه التي تحمله القصص الأخرى. من هذه الخصائص الفنية يمكن أن نذكر ما يلي:

**1- التمثيل المعرفي :** تنتمي القصة الفلسفية إلى الأدب الفلسفي الذي يسعى إلى تمثيل أو صياغة رؤية فلسفية أو نظرية معرفية في قالب قصص شارح، حيث أن هذا التمثيل المعرفي لا يتم إلا من خلال من خلال استخدام الصياغة السردية من أجل تكثيف المعاني الفلسفية وتوصيلها للمتلقى بأسلوب مشوق وجذاب.

**2-الرمزية:** اتخذت القصة الفلسفية أسلوب الرمز وسيلة لتبليغ أفكارها الفلسفية، وما استعمال الرمز إلا ترجمة لانفتاح الدلالة وانفتاح أفق التفسير على تأويل وتأمل لا نهائي لأفكار فلسفية يريد الفيلسوف نشرها من وراء الرمز الذي يتطلب عقل قادر على فهم المراد من القصة والإحاطة بالمعاني الكلية المبتوثة فيها.

**3-الخيال:** يبرز الخيال في القصص الفلسفي بوصفه خاصية فنية مميزة له، فالخيال هو إبداع صورة جديدة عن الواقع، وهو عند الفلاسفة قضية فنية ومعرفية في الآن نفسه، إذ يشكل الخيال رؤية للعالم داخل النص. ففي قصة حي بن يقظان أبدع خيال ابن طفيل، عن طريق تشكيل تصور كوني للإنسان والعالم والله من خلال قالب قصصي مفعم بالخيال.

**4-التضمين :** يستمد القصص الفلسفي قوة تأثيره من التضمين والاقتباس الذي يضفي على القصة مسحة فنية وجمالية، والمتمثل في الاستشهاد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأشعار العربية وأقوال الفلاسفة والمتصوفة.. إلخ، وكل هذا من أجل التأثير على المتلقي واستدراجه لرؤية صاحب النص (القصة).

**أهم القضايا والمسائل الفلسفية التي عالجها ابن طفيل في قصة " حي بن يقظان":3**

- اتفاق العقل والدين أو الفلسفة والشريعة.
- قضية التدرج في المعرفة الإنسانية من معرفة حسية إلى معرفة عقلية إلى معرفة صوفية
- الاتفاق بين العقل والنقل
- معرفة الإنسان بعقله الباطن والفعال وبفطرته أن للكون خالقا ولو عاش معزولا عن العالم
- نقد نظريات الفلاسفة كنظرية الاتصال لابن باجة ونظرية السعادة للفارابي ونظريات الغزالي و ابن سينا و....

**الجواب عن السؤال الثاني:5ن**

**قصة تأليف الكتاب: 2.5ن**

تبدأ قصة تأليف الكتاب بغزو الإسكندر بلاد الهند وثورة الشعب عليه، والتي أدت بالتالي إلى تولي الملك (دبشليم) العرش، وقد كان مغرورا ظالما، مما دفع الفيلسوف (بيديا) إلى نصحه، فسجنه، لكنه ندم فيما

بعد، فأطلقه وقرّبه إليه وجعله وزيراً له، يستشير به في كل الأمور، وقد طلب منه أن يضع خبرته ونصائحه في كتاب، فكان هو هذا الكتاب الذي يرمي إلى إصلاح الأخلاق وتهذيب العقول، وكل ذلك على لسان كليلة ودمنة، وهما حيوانان من الفصيلة الكلبية، أصغر حجماً من الذئب.

## أصول الكتاب ومصادره: 2.5ن

الشائع أن مؤلف "كليلة ودمنة" هو الحكيم الهندي «بيدبا»، وقد كتبه باللغة السنسكريتية وهي اللغة الهندية لغة الطقوس الدينية القديمة لينصح به الملك «دبشليم»، ثم انتقل الكتاب إلى الأدب الفارسي عندما قام «برزويه» بترجمته إلى «اللغة الفهلوية» وهي اللغة الفارسية القديمة وأضاف إليه، وأخيراً وصل إلى الأدب العربي حينما قام «عبد الله بن المقفع» بترجمته إلى اللغة العربية مضيفاً إليه بدوره وقد طبعه بالروح العربية الإسلامية.

والكتاب بمجمله منقول عن الفارسية، وكان قد نقل إليها عن الهندية، وقد ترجمه إلى العربية عبد الله ابن المقفع.

## الموضوع الثاني:

## الجواب عن السؤال الأول: 15ن

### 4 مفهوم العجائبية: 5ن

لغة: تعني الحيرة والدهشة والاستغراب من أمر غير مألوف أو خارج عن المألوف. و"عجيب" و"عجاب"، ويعني الشعور بالاستغراب والتعجب الذي يصيب الإنسان عند رؤية شيء غير مألوف أو مستغرب، بينما "العجاب" هو ما تجاوز حدّ العجب.

واصطلاحاً:

هي ظاهرة أدبية تميزها حيرة القارئ وتردده بين تفسير منطقي للأحداث وتفسير فوق طبيعي، وخاصة عند التساؤل عن حقيقة بعض الأحداث. وتعدّ مفهومًا نقدياً حديثاً ولكنه يمتد بجذوره في الأدب العربي القديم، كالقصص الشعبية وأدب الرحلات.

### تجليات العجائبية في البنية السردية في قصة ألف ليلة وليلة: 10ن

لا خلاف بين الباحثين في أن «ألف ليلة وليلة» نص عجائبي؛ فحكاياته – كما هو معروف – تحفل بفضاءات خرافية وسحرية تهيمن، بشكل لافت، على بنيتها السردية.

ومن تجليات البنية السردية في قصة ألف ليلة وليلة تظهر في كثير من المستويات والعناصر الفنية لعل أهمها:

### أولاً على مستوى الشخصيات:

ولعل أول من استهوته عجائبية الليالي؛ فانجذب إليها، وحاول متابعة حكاياتها؛ هو «شهریار»؛ فهو المتلقي الأول لهذه الحكايات. ولقد فتحت العجائبية نص الليالي؛ فامتد إلى ألف ليلة، وكان من الممكن أن يُغلق هذا النص وينتهي بانتهاء الليلة الأولى؛ غير أن «شهرزاد» استطاعت من خلال السرد ذي الصبغة العجائبية إثارة الفضول المعرفي لدى «شهریار»؛ الذي كان مشغولاً دائماً بسؤال هو: وماذا بعد؟ المقترن بتوقف «شهرزاد» عن الحكيم، حين يُدرك «شهریار» الصباح، فتسكت هي عن الكلام/ الحكيم، ويظل «شهریار» مؤرقاً مشغولاً حتى تستأنف «شهرزاد» حكاياتها في الليلة التالية.

تبدو شخصية شهرزاد في حكايات «ألف ليلة وليلة»، شخصية ذات إمكانات خارقة وعجيبة، فمن من النساء يمكن أن تقوم بما قامت به «شهرزاد»؛ النساء كلهن، آنذاك، يحرصن على ألا يراهن «شهریار»، أو أن يسمع بهن، لأنهن يعلمن المصير الذي ينتظرهن بعد الزواج به؛ وهو القتل، أما «شهرزاد» فتتبري لتلك المهمة طواعية، بل وتلج على والدها، وتجتهد في إقناعه بقبول ذلك، وهي تدرك يقيناً أن المصير الذي ينتظرها يمكن أن يكون القتل. لكنها قبلت الزواج من «شهریار»، وهي تعلم أن نيته قتلها؛ انتقاماً لنفسه من جنس النساء، واستطاعت من خلال حكاياتها ذات الصبغة العجائبية أن تثير فضوله المعرفي، وأن تستبدل لديه بالقتل الحكيم؛ فيتوقف عن قتل النساء، بعد أن استهوته حكاياتها، كما استطاعت أن تستبدل لديه بالبطش الوداعة؛ فيتوقف عن البطش بالنساء، بل ويصبح رقيقاً بهن.

إن «شهرزاد»، كما تبدو في حكايات الليالي، شخصية خارقة للمألوف؛ فلقد استطاعت بفضل سردها ذي الصبغة العجائبية، أن تزاخم الرجل في مجال السرد، وأن تصنع لنفسها مكانة متميزة في عالم الأدب؛ ذلك العالم الذكوري الذي لم يكن يعترف، آنذاك، بقدرة المرأة على الإبداع.

### ثانياً على مستوى العناوين:

ومن يمعن النظر في عناوين حكايات «ألف ليلة وليلة» يلاحظ هيمنة العجائبية عليها؛ فمعظم هذه العناوين تنطوي على عالم واسع من الغرابة والسحر والعجائبية، التي تجذب القارئ نحو حكايات الليالي؛ لمعرفة ما ينطوي وراء هذه العناوين. ومن هذه العناوين – على سبيل المثال – «حكاية التاجر مع العفريت» و«حكاية الصياد مع العفريت» و«حكاية المدينة المسحورة» و«حكاية المدينة المسخوطة»... وغير ذلك كثير.

### ثالثاً على مستوى المكان:

كما تهيمن العجائبية كذلك على المكان في حكايات ألف ليلة وليلة؛ فمعظم أماكنها غريبة عجيبة. ويمكن أن أضرب مثلاً على ذلك ما هو موجود في «حكاية المدينة المسخوطة» التي مُسِخت وصار أهلها أحجاراً: «اعلمي أن هذه المدينة مدينة والدي وجميع أهله وقومه؛ وهو الملك الذي رأيته على الكرسي ممسوخاً حَجراً».

### رابعاً على مستوى الزمان:

وفي حكايات «ألف ليلة وليلة» تهيمن العجائبية كذلك على الزمان، والأحداث، وسائر مكونات البنية السردية. ولا حاجة هنا لحصر تلك المكونات والوقوف عليها؛ فهذا ليس غاية في ذاته؛ بل هو مجرد وسيلة لتأكيد هيمنة العجائبية على حكايات «ألف ليلة وليلة». ولعل الأهم من ذلك هو دراسة أثر العجائبية

المهيمنة على هذه الحكايات في انفتاحها دلاليًا. وهو ما ستحاول الدراسة الوقوف عليه في لجزء التالي منها.

أما الزمان في حكايات «ألف ليلة وليلة» فهو مكتظ بالعجائبية؛ فمن الواضح أنه يخرج عن حدود الزمان المألوفة، ليشكل لنفسه إطارًا عجائبيًا متميزًا. فهو ليس زمانًا واحدًا؛ بل عدة أزمنة، يتوالى ظهورها في الحكايات على نحو لا يخضع لترتيب محدد.

إن مجيء الزمان في حكايات «ألف ليلة وليلة» على هذا النحو، أمر يدفع القارئ نحو البحث عن تفسير لذلك؛ حتى لا تبدو هذه الحكايات مفككة لا رابط بينها، ما دامت تدور في أزمنة مختلفة. إن هذا الأمر يفتح أمام القارئ آفاق التأويل. وقد يمكن القول: إن ذلك يؤكد ترابط حكايات «ألف ليلة وليلة» ووحدتها؛ فاختلاف الزمان في هذه الحكايات مقصود إليه قصدًا؛ لتأكيد فكرة مفادها: أنه مهما اختلف الزمان وتباين، فسيظل تعميم الحكم على المرأة بالغدر والخيانة أمرًا غير مقبول، ولا يمنع ذلك من وجود بعض النساء الخائنات. هذه فكرة من بين أفكار أخرى كثيرة حاولت «شهرزاد» إقناع «شهریار» بها من خلال حكاياتها، ونجحت في ذلك.

## الجواب عن السؤال الثاني:5ن

### أركان البناء السردى:2ن

1- الراوي أو السارد

2- المروي أو المسرود

3- المروي له أو المسرود له.

### التعريف بالراوي والبطل في المقامة العربية:3ن

عيسى بن هشام: هو راوية مقامات الهمداني، ويظهر كرجل تجارة واسع الحيلة، كثير السفر والترحال، وقد اكتسب من ذلك تجارب عدة.

أبو الفتح الاسكندري: هو بطل مقامات الهمداني وهو رجل داهية يمتلك علما وثقافة واسعة، اتخذ من التسول والاستجداء حرفة له.

الراوي في مقامات الحريري هو الحارث بن همام وأما البطل فهو أبوزيد السروجي.